محكمة مقاطعة أليني، 1886
هنري هوبسون ريتشاردسون
436 Grant Street، Pittsburgh، 15222
التقطتها ريني روزنستيل

كانت محكمة مقاطعة أليني هي المبنى الأبرز في مدينة بيتسبرغ سابقًا، تلفُّها أضخم ناطحات السحاب بوسط المدينة. ويأتي مبنى المحكمة على هذا التصميم بعد فوز المهندس المعماري هنري هوبسون ريتشاردسون برسوماته التي قدمها في منافسة تصميم معماري في 1884.

يُطلق على طراز المبنى اسم ريتشاردسونيان رومانسيك، نظرًا إلى أن ضخامة المبنى وكثرة الأقواس الدائرية تستدعي الطراز الرومانسيكي لكاتدرائيات القرون الوسطى بأوروبا. أشار تصميم ريتشاردسون للمبنى إلى قنوات المياه الرومانية والأديرة السورية وقصور عصر النهضة الرومانية، كما أضفى ريتشادرسون العديد من التفاصيل الرسومية المذهلة في حجر المبنى وتصميم الدرج الكبير. يربط جسر التنهدات، الممتد على شارع روس، بين المحكمة والسجن.

أدت أعمال الحفر لتقليص منسوب ارتفاع غرانت ستريت بنسبة تصل إلى 20 قدمًا، في أوائل القرن العشرين، إلى زحزحة مدخل المحكمة إلى مستوى الارتفاع حيث كان الطابق السفلي يعيق بالأساس تسلسل المدخل. ومن حينها، شهدت العديد من قاعات المحاكم تركيب أسقف معلقة وغيرها من أعمال التطوير الصخرية الخالية من أي ملامح تاريخية، رغم رد عدد قليل من هذه المحاكم إلى ما كانت عليه من ظروف أصلية أكثر دقة.

أعلنت مقاطعة أليني مؤخرًا عن برنامج يعني بإجراء تجديد شامل للمحكمة والتأكيد على استعادة طابعها التاريخي، وإعادة إحياء تصاميم ريتشاردسون المعمارية لمدة 125 سنة أخرى أو أكثر.

بقلم الدكتور تشارلز إل روزينبلوم

هنري هوبسون ريتشاردسون (1838-1886) مهندس معماري مشهور عالميًا، وغالبًا ما يوصف بأنه أبو العمارة الأمريكية.

مشروع ذكريات بيتسبرغ (PITTSBURGH RECOLLECTIONS) 1984
روماري بيردن
Gateway Center T-station، platform level، Pittsburgh، 15222
التقطتها ريني روزنستيل

لا يعرف الكثير أن هناك العديد من الأعمال الفنية المرموقة داخل شبكة النقل الجماعي. أعيد افتتاح مشروع ذكريات بيتسبرغ لروماري بيردن داخل محطة Gateway T-station الجديدة في عام 2012، وذلك بعد سنوات عديدة من بقائه بعيدًا عن أنظار العامة.

تم تدشين مشروع *ذكريات بيتسبرغ* أولاً في محطة Gateway T-station في عام 1984 نظرًا إلى أنها جزء من مخطط هيئة الموانئ بغرض إدخال مزيد من الأعمال الفنية في شبكة النقل العام. تتألف هذه اللوحة الجدارية الخزفية من 780 قطعة خزفية وتركز على ذكريات بيتسبرغ لبيردن، أنجزها الفنان الأمريكي المشهور روماري بيردن. رغم أن بيردن نشأ في ولاية كارولينا الشمالية وارتبط بشكل أكبر بعالم نيويورك الفني، قضى بيردن العديد من مواسم الصيف في بيوت الأجداد ببيتسبرغ، كما احتفظ بروابط متينة مع المدينة على الدوام. يعرض بيردن في هذه اللوحة الجدارية مزيجًا لمناظر وصور ببيتسبرغ. وتتخلل أنهار المدينة الشهيرة بطول صورة وإطار قصة بيتسبرغ من وحي رسم بيردن. يوجد على الجانب الأيسر، صور تاريخية: جنود بقبعات ثلاثية الزوايا تذكِّر المشاهد بتأسيس مبنى فورت بيت والحرف الشائعة إبان فترة الاستعمار مثل الغزل وتشييد البيوت باستخدام جذوع الأشجار، كما توجد عربات مغطاة تستدعي جذور العمل الدؤوب لفترة الاستعمار بالمدينة. أما الجانب الأيمن من اللوحة الجدارية فمخصصة لصور أكثر معاصرة: صورة ظلية لعمال يحملون أوعية طعام متوجهين إلى عملهم ومداخن عالية واثنين من عمال الصلب يتعاملان مع قطع صلب منصهرة، تجسد هذه الصور شعارات التراث الصناعي بالمدينة وتُشيد بالعمال الذين قامت المدينة على أكتافهم.

بقلم الدكتورة سيلفيا رور

روماري بيردن (1911-1988) فنان أمريكي مرموق. يمكن العثور على أعماله في المتاحف الرئيسة بجميع أنحاء الولايات المتحدة.

متنزه أجنس كاتز بلازا، 1999
لويز بورجوا، مايكل جريفز، دانييل كيلي
Pittsburgh 15222 ،Seventh Street and Penn Avenue
التقطتها ريني روزنستيل

كتب محرر صحيفة *بيتسبرغ بوست غازيت* في افتتاحية الصحيفة في يناير 1999 "أفعال بسيطة تحدد معالم المدينة بشكل أفضل من كيفية استغلال الأماكن العامة". حيث أشاد المحررون بمخطط تطوير متنزه أجنس كاتز بلازا، وهو عبارة عن مبادرة تبلغ قيمتها 4 ملايين دولار تقودها مؤسسة Pittsburgh Cultural Trust. جاءت خطوة إعادة تطوير المنطقة بعد مسرح أوريلي المبني حديثًا وجراج الانتظار المتاخم له، والذي صممه المهندس المعماري مايكل غرافيس. تعاون غرافيس مع الفنانة لويز بورجوا والمهندس المعماري للمناظر الطبيعية دانييل كيلي في تصميم ساحة المتنزه.

يحيط بالساحة التي تبلغ مساحتها 23000 قدم مربعة 32 شجرة زيزفون على ثلاثة جوانب، ويقع في وسط الساحة نافورة برونزية تبلغ مساحتها 25 قدمًا. هذا، وتكون مياه النافورة ساخنة وتتدفق على مدار السنة. أسفل النافورة يوجد قبو يحتوي على أنابيب النافورة. وهناك ثلاثة أزواج من مقاعد الجرانيت التي تتخذ شكل العين تم تثبيتها في الساحة بعناية، ويوجد حول المحيط الخارجي للساحة مقاعد من الجرانيت أيضًا. وتزدان أرضية الساحة بقطع أحجار جرانيت مرصوفة للزينة.

صُمم متنزه أجنس كاتز بلازا بما يتيح للنافورة البرونزية بأن تكون المعلم الأبرز. فضَّل الفنان كيلي أشجار الزيزفون نظرًا إلى قدرتها على مقاومة الأحوال الجوية القاسية والاستدامة في البيئات الحضرية. إضافة إلى ذلك، فإن الأشجار كثيفة الظلة تشكِّل منحنيات معمارية داخل ساحة المتنزه.

تتطابق المقاعد النحتية التي تتخذ شكل العين لبورجوا مع أعمالها الفنية العامة السابقة التي تركز على أعضاء الجسم. وتعد النافورة البرونزية أول أعمال الفنانة بورجوا. ينظر بعضهم إلى الشاهقتين المائيتين بقمة النافورة على أنهما ثديان لبنيان، في حين أنه نُقل عن مساعد لبورجوا قوله أن تياري المياه هذين "يرمزان إلى زوجين قد توطدت وتلاقت حياتهما معًا".

كان الهدف الرئيس من الساحة هم تصميم مكان يمكن للمستخدمين من خلاله التحرك بأريحية وتجربة مشاهدة أعمال التصميم والنحت بطرق شتى. ذكرت السيدة كارول براون، رئيس مؤسسة Pittsburgh Cultural Trust آنذاك، أن "الساحة ستكون إضافة مميزة إلى المشهد الحضري في بيتسبرغ، وتتمة رائعة للأماكن الخارجية الأخرى مثل متنزه ميلون سكوير وبوينت ستات بارك".

بقلم راشيل كليبا، مكتب الفنون العامة

لويز بورجوا (1911-2010) نحَّاتة فرنسية-أمريكية رفيعة المستوى.

مشروع الماغنوليا بمدينة بيتسبرغ، 2006
توني تاسيت
Seventh and Penn Parklet Pittsburgh، 15222
التقطتها ريني روزنستيل

يعد *مشروع الماغنوليا بمدينة بيتسبرغ* للفنان توني تاسيت في متنزه سيفينس آند بين باركلت أول أعماله النحتية لمكان عام. يرتكز العمل الفني على شجرتي ماغنوليا برونزية مرسومة باليد، يضم كل منهما ما يقرب من 800 بتلة، كل منها مرسوم على حدة. أما أعمال تاسيت المحيطية فهي خمسة أشجار ماغنوليا حية ولبلاب وممر منعطف.

تنامت الحماسة لدى تاسيت للقيام بهذا العمل الفني في أثناء تجوله مع كلبه عندما مرَّ على شجرة ماغنوليا رائعة، فطلب من صاحب الشجرة إذا كان بإمكانه أن "يستأجرها" منه لبضعة أشهر. أسرع تاسيت بتركيب السقالة بالشجرة، بعد حصوله على إذن بذلك، وغطى كل فرع من فروع الشجرة بسلك واقٍ. وبمجرد عودته إلى المرسم، استخدم تاسيت ومساعدوه السلك في تشكيل هيئة التماثيل بالفولاذ الملحوم. بعد ذلك، قاموا بتغطية الهيكل الفولاذي للتماثيل المنحوتة بمعجون الإيبوكسي والطين، الذي كان مصبوبًا بمادة البرونز حينها.

بمجرد صب جذوع الشجرة وفروعها، قام تاسيت بنحت أزهار الماغنوليا بالشمع قبل تصميم الأشكال لصب مادة البرونز. وقد شكَّل كل بتلة بحيث تكون مختلفة بدرجة ما عن الأخرى، ومن ثم لا تكون هناك زهرتان بنفس الشكل.

شُحنت الأشجار إلى بيتسبرغ على أجزاء حيث تم تجميعها في متنزه Seventh and Penn Parklet. ومع ذلك، كان تاسيت يرى أن كل ما قام به كان يستحق هذا العناء: "إن الإنجاز الفني من حيث تشكيل بتلات الماغنوليا بمادة البرونز بدا إشادة مناسبة لتاريخ المدينة الصناعي".

حرره راشيل كليبا، مكتب الفنون العامة

توني تاسيت نحَّات مقيم في شيكاغو، إلينوي.

هاوس ببليكيشنز: HOUSE POEM (هاوس بويم)، PITTSBURGH-BURMA HOUSE (ذا بيتسبرغ-بورما هاوس)، JAZZ HOUSE (جاز هاوس)
هوانغ شيانغ وثان هتاي موانغ وأوليفر ليك
15212 ، PITTSBURGH ،SAMPSONIA WAY 303
التقطتها ريني روزنستيل

أصبح طريق سامبسونيا الواقع في الجانب الشمالي معرضًا للجداريات.وذلك بفضل مؤسسة City of Asylumغير الربحية. انبثقت هذه اللوحات، التي يطلق عليها اسم House Publications(هاوس ببليكيشنز)، عن مهمة مؤسسة City of Asylumلتوفير ملاذ آمن للكتاب الدوليين الذين يتعرضون للاضطهاد في بلدانهم الأصلية. حتى الآن هناك أربع لوحات من هاوس ببليكيشنز:*House Poemهاوس بويم)*، *The Pittsburgh-Burma House(ذا بيتسبرغ-بورما هاوس)*، *The Jazz House(ذا جاز هاوس)* و *The Winged House(ذا وينجد هاوس)*.

وتعد لوحة هاوس بوم، من تصميم هوانغ شيانغ، أولى لوحات *هاوس ببليكيشنز*. وكان الكاتب الصيني المنشق أول كاتب مقيم في سامبسونيا واي. وبعد سنوات من السجن والخضوع للرقابة في موطنه الصيني، مُنح لشيانغ حرية الكتابة في بيتسبرغ. بعد فترة وجيزة من وصوله، بدأ شيانغ تغطية الجدران الخارجية بقصائده، المقدمة في نمط العشب الصيني. وفي نهاية المطاف، أصبحت الدار بأكملها مغطى بقصائده، وشاهدًا على حريته في الكتابة دون خوف من تعرضه للاضطهاد.

وصلت خيت مار، الكاتبة الثالثة لدى مؤسسة City of Asylum، إلى بيتسبرغ في مارس 2009 قادمة من بورما. رسم زوج مار، ثان هتاي موانغ، وهو فنان بصري، موجة ملونة تلتف حول 324 سامبسونيا واي. يظهر الجزء الأمامي من المنزل أفق بيتسبرغ، الجسور الصفراء، وأنهار المدينة. ومن خلال تحويل الزاوية وعلى جانب الدار، يأخذ موانغ المشاهد من بيتسبرغ إلى بورما، من أليغيني إلى نهر إيراوادي. وخلافًا للصورة الخيالية لبيتسبرغ، فإن صورة بورما هي أكثر مضايقة. يصور هنا ثان هتاي موانغ الفلاحين والأمهات والأطفال المتجمعين معا وراء جدار السجن، بينما تحلق الطيور الجارحة فوقهم. في جميع أنحاء الصورة، الفنان النصوص البورمية.

وتعد اللوحة الرابعة*لهاوس ببليكيشنز*، ، *ذا جاز هاوس*، تعاون بين موسيقار الجاز أوليفر ليك والفنان ثان هتاي موانغ. تتبع الصورة الرئيسية، وهي عبارة عن دبوس أمان عملاق متعدد الألوان مرفق بعبارة "كن لطيفًا"، من ذاكرة طفولة ليك لرجل غريب الأطوار في الحي: "سيظهر هذا الرجل مرتديًا معطفًا وقبعة بجودة عالية، حتى في حر الصيف القائظ. ثم غطى معطفه بدبابيس الأمان وكلما التقى طفلاً، يدسُ أحد هذه الدبابيس بقميصه ويذكر أنه الآن في النادي". أخبر الرجل أوليفر بأن الشرط الوحيد للبقاء في النادي هو: "كن لطيفًا".

بقلم الدكتورة سيلفيا رور

City of Asylum مؤسسة غير ربحية توفر المأوى والدعم للكُتاب الذين يعانون من الاضطهاد في بلدانهم الأصلية.